(63) طبيعي ، خاصة إذا كانت تحقق رغباته وشهواته . فعلى المكلّف بتحمّل مسؤولية الهداية أن يحطّم هذه الحواجز النفسية عن طريق التدرج في الحجّة والبرهان ، والتدرج في التلقين ، وزرع الايمان في قلب ذلك الاِنسان الذي يُراد هدايته ، عن طريق الشواهد الحسيّة ، ثم تبيان مظاهر التوحيد ، وتحريك العقل للايمان بانّ لطف ا تعالى يتجسد ببعثة الاَنبياء ؛ ليؤمن بالنبي الخاتم صلى ا عليه وآله وسلم ، إيماناً حقيقياً من حيث العصمة والتسديد الالهي ، ثم يتم التدرج في اقناعه بضرورة الاِمامة في كلّ ِ زمان ، مصحوباً كل ذلك بتركيز البعث والنشور والايمان باليوم الآخر ، وبالتدريج تتحطّم الحواجز النفسية بينه وبين العقيدة الاِسلامية ، فيتقبل ما يقال له باسلوب شيّق وجذّاب . وخير أُسلوب على هذا التحطيم هو أُسلوب الترغيب والترهيب بالجنّة والنار ، وبابراز نماذج من الشخصيات التي سعدت واستقرت نفسياً ؛ لايمانها با تعالى وبالعقيدة الاِسلامية . 4 ـ إبعاد الناس عن السلوك الجاهلي : السلوك تتحكم به الافكار والعواطف ، فإذا آمن الاِنسان بخطأ أفكاره ومعتقداته ، وانكسرت الاُلفة معها ، وتحطّمت الحواجز النفسية بينه وبين العقيدة السليمة ، عندها يسهل إبعاده عن السلوك الجاهلي ؛ لاَنّه سيتّبع ماتمليه عليه عقيدته الجديدة وعواطفه اتجاهها . وقد حفلت الآيات القرآنية والاَحاديث الشريفة بالاوامر والنواهي الهادية للاِنسان في سلوكه وممارساته العملية ، فقد بيّنت الآثار السلبية للسلوك الجاهلي كالكذب والغيبة والبهتان والتنابز بالالقاب ، وبيّنت مضار الخمر والزنا ، ومضار التقاطع والتدابر ، ثم زرعت الخوف من العقاب الالهي في الدنيا والآخرة في نفوس الناس ، وقصّت